[642] 49 - ومنها: أن هارون بن خارجة قال: كان رجل من اصحابنا طلق امرأته ثلاثا، فسأل أصحابنا، فقالوا: ليس بشئ. فقالت امرأته: لا أرضى حتى تسأل أبا عبد ا عليه السلام. وكان بالحيرة إذ ذاك أيام أبي العباس. قال: فذهبت إلى الحيرة، ولم أقدر على كلامه، إذ منع الخليفة الناس من الدخول على أبي عبد ا عليه السلام، وأنا أنظر كيف ألتمس لقاءه، فإذا سوادي (1) عليه جبة صوف يبيع خيارا، فقلت له: بكم خيارك هذا كله ؟ قال: بدرهم. فأعطيته درهما، وقلت له: أعطني جبتك هذه، فأخذتها ولبستها وناديت: من يشتري خيارا ؟ ودنوت منه، فإذا غلام من ناحية ينادي: يا صاحب الخيار. فقال عليه السلام لي - لما دنوت منه -: ما أجود ما احتلت ! أي شئ حاجتك ؟. قلت: إني ابتليت فطلقت أهلي ثلاثا في دفعة، فسألت أصحابنا فقالوا: ليس بشئ. وإن المرأة قالت: لا أرضى حتى تسأل أبا عبد ا عليه السلام. فقال: ارجع إلى أهلك فليس عليك شئ. (2) 50 - ومنها: أن بحر الخياط (3) قال: كنت قاعدا مع (4) فطر بن خليفة، فجاء ابن الملاح، فجلس ينظر إلي. فقال لي فطر: تحدث إن أردت، فليس عليك بأس. فقال: ابن الملاح (5)، اخبرك باعجوبة رأيتها من ابن البكرية (6) - يعني الصادق -

_____

1) سوادى: الظاهر نسبة إلى " السواد "... ويراد به رستاق من رساتيق العراق وضياعها... سمى سوادا لخضرته بالنخل والزرع. أو إلى " السوادية " بالفتح: قرية بالكوفة. (مراصد الاطلاع: 2 / 750 - 751). 2) عنه الوسائل: 15 / 319 ح 19، والبحار: 47 / 171 ح 6، ج 104 / 154 ح 62. 3) هكذا في البحار، وفي م، ه " بختريا الخياط ". 4) " عند " البحار. 5) تقديره: يا ابن الملاح. 6) نسبة إلى امه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر. [*]